

**فاعلية استراتيجية باير في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية
مهارات التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى
طالبات المرحلة الإعدادية**

The Effectiveness of Beyer's Strategy In Teaching Home
Economics to Develop Reasoning Thinking Skills and
Attitudes towards self-learning among Preparatory
School Students

إعداد

د/ فاطمة رجب شرف

مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية
كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية

Blind Reviewed Journal

ملخص البحث:

هدف البحث الكشف عن فاعلية استراتيجية باير في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو التعلم الذاتي، لدى عينة قوامها (٦٠) طالبة من الصف الثاني الإعدادي بمدرسة صلاح خطاب بميت خاقان حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٣٠) تلميذاً، والأخرى ضابطة وعددها (٣٠) تلميذاً، ولتحقيق ذلك تم بناء اختبار لمهارات التفكير الاستدلالي، ومقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي، وأتبع البحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS أسفرت نتائج البحث عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي، ومقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي ومقياس الاتجاه الاتي نحو التعلم، وأيضاً وجود علاقة ارتباط موجبة بين الاتجاه نحو التعلم الذاتي ومهارات التفكير الاستدلالي، مما يكشف فاعلية استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو التعلم، وهذا ما أكدته نتائج "مربع إيتا" (η^2) التأثير القوي لاستراتيجية باير في تنمية المتغيرات التابعة للبحث، وقد أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي، وكذلك تنمية الاتجاه الذاتي نحو التعلم لدى الطلاب وبخاصة في مرحلة التعليم الإعدادي، والعمل على استخدام استراتيجية باير في تدريس الاقتصاد المنزلي في مختلف المراحل الدراسية، وعقد البرامج للتدريب عليها.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية باير - مهارات التفكير الاستدلالي - الاتجاه الذاتي نحو التعلم.

Abstract:

The current research aimed at examining the effectiveness of Beyer's Strategy in teaching Home Economics to develop Reasoning Thinking skills and attitudes towards self-learning among a sample of (60) preparatory stage female students enrolled in Salah Khattab Preparatory School, Meet Khaan, Menoufia Governorate. The sample was divided into two groups: an experimental group (n. 30) and a control group (n. 30) student. To achieve this aim, a test of Reasoning Thinking skills, and measure of attitudes towards self-learning were prepared and applied. The quasi-experimental and descriptive approaches were applied. Following the statistical analysis using SPSS, the results of the research revealed that there were statistically significant differences between the pre- and post-application of the Reasoning Thinking Skills Test, and the Measure of The attitudes towards self-learning in favor of the post application; and there were statistically significant differences between the experimental and control groups' mean scores in the post- application of both The Reasoning Thinking Skills Test, and the Measure of The attitudes towards self-learning in favor of the experimental group. Also; there were statistically significant correlation between attitudes towards self-learning and Reasoning Thinking skills, thus the Beyer's Strategy was proved to be effective in developing Reasoning Thinking skills and attitudes towards self-learning among preparatory school students, that was confirmed by the results of the "eta square" (η^2) strong effect. The researcher recommended the need to pay attention to developing Reasoning Thinking skills, and the attitudes towards self-learning of students, especially in the preparatory stage, and to apply Beyer Strategy in teaching Home Economics at various school levels, and holding programs for training teachers on this.

Key words: Beyer Strategy - Reasoning Thinking - attitudes towards self-learning

المقدمة:

يمتاز العصر الحالي بوجود العلم والتكنولوجيا في كافة مجالات الحياة، وبالتالي تتزايد المسؤوليات؛ لمواجهة التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة بالشكل الذي يساعد في إعداد الفرد؛ لمواكبة هذه التطورات والاستفادة منها، ومواجهة التحديات والمشكلات في مختلف المجالات من حيث؛ المناهج وطرق التدريس؛ ليستطيع مواكبة تطورات العلم المستمرة.

وقد دعت معظم الدول إلى البحث في كيفية إعداد أفرادها إعدادا سليما على نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على مواجهة مجموعة التحديات التي ظهرت في هذا العصر، حيث تزايدت المعرفة العلمية بدرجة كبيرة؛ حتى أطلق على هذا العصر "عصر الانفجار المعرفي"، مما ألقى عبئا كبيرا على المدرسة وما تقوم به من تربية التلاميذ، ولذا أصبح هناك تحدٍ أمام المربين يتمثل في كيفية الوصول بالتلاميذ - ليس فقط - لمواكبة هذا التطور؛ بل والمساهمة فيما يعود عليهم وعلى وطنهم بالخير. (إبراهيم، ٢٠٠٢: ٢) (١)

من هنا تأتي ضرورة تطوير عمليات التربية والتعليم بوصفه الأكثر أهمية في مجال إعداد الطلاب؛ للتعامل مع متغيرات العصر، الأمر الذي يتطلب تنمية المهارات الأساسية من خلال المواد الدراسية، مع ضرورة أن ينصب إتمام البرامج التربوية التي تقدم للتلاميذ في كافة المراحل على تنمية مهارات التفكير التي تمكّن التلميذ من التعامل الجيد مع العمليات المعرفية المختلفة في عصر العلم والتكنولوجيا، وإطلاق طاقاته الإبداعية، والخروج به من ثقافة التلقي إلى ثقافة بناء المعلومات، ومعالجتها وتحويلها إلى معرفة. (زهران، ٢٠٠٥: ١١)

ولأن الهدف من العملية التعليمية ليس مجرد الوصول إلى مستوى معين من المعرفة فقط، وإنما الوصول إلى مستوى عالٍ من التفوق العلمي والمعرفي؛ لمواجهة التحديات المعاصرة، فإن الحاجة تبدو ملحة وضرورية إلى استخدام طرق تدريس فعالة تؤكد إيجابية التلميذ ودوره المحوري في العملية التعليمية.

وبإلقاء النظرة على المناهج بصفة عامة، ومناهج الاقتصاد المنزلي بصفة خاصة فإن مناهج الاقتصاد المنزلي تحتوي على كثير من المفاهيم والمهارات التي تتسم بالتجريب، وتعتمد اعتمادا كليا

(١) تم كتابة المراجع باستخدام الإصدار السادس (APA)

على استخدام طرق وأساليب تدريسية حديثة لتنمية مهارات التفكير، وزيادة الدافعية للتعلم، وجعل المتعلم إيجابياً.

مما دفع الباحثة إلى استخدام استراتيجية باير ويُعدُّ Beyer من الذين طَوَّروا فكرة الاستراتيجيات من خلال استراتيجيته التي يمكن أن يستخدمها المدرسون؛ ليؤدوا تعليماً أفضل من الذين لا يعتمدون على الاستراتيجيات التي تلائم روح العصر العلمي في التدريس، وفيها يكون التلميذ محور العملية التعليمية؛ بحيث يوضع في موقف يحتاج إلى تفكير متعمق وهاذف، ومن خلال استراتيجية باير يتعلم التلاميذ المعارف والمهارات والمرونة في التفكير والقدرة على التحليل والنقد المنطقي. (البيرواني، ٢٠٠٣: ٢٨٦)

بالإضافة إلى اكتسابهم مهارات، وهذا يتم عن طريق تعلم المهارة وتعليمها مما يتطلب تقديم الأمثلة الكافية للتلاميذ حول مهارة معينة قبل مطالبتهم بتطبيقها، لذا يفضل التمهيد أو التقديم لمكونات المهارة بطريقة منتظمة قدر الإمكان. (سعادة، ٢٠٠٦: ٢٢١)

لقد ميز الله الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل، ورفع درجات بالعلم، ففتحت أمامه دروب المعرفة بجهد وعرقه، فسَطَّر على صفحات تاريخه صوراً عكست تطوره وتحوله الفكري المتميز؛ حتى بات يقف على أعتاب عصر جديد؛ عصر المعرفة والمعلومات والعولمة، مما أتاحت له فرصة حرية التفكير أو التعبير عما يراه من وجهة نظره دون خوف.

من هنا أصبح التفكير يحتل مكانة بارزة لدى المربين والخبراء وواضعي المناهج الدراسية، فالتلاميذ بصددهم مواجهة مستقبل متزايد التعقيد، يحتاج إلى مهارات تفكير عليا في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، والقيام بالمبادرات المختلفة، والخوض في مجالات التنافس بشكل فعال في عصر يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى القدرة على التفكير الجيد والمهارة فيه. (جبران، ٢٠١٣: ١)^(١)

ورغم التوجه والاهتمام بالتفكير ومهاراته إلا أن الكتب الدراسية تخلو من الاهتمام بتلك المهارات، كما أن المعلمين ليس لديهم القدرة والمهارة الكافية لتعلم التلاميذ مهارات التفكير العليا، لذا كان لا بُدَّ من الاهتمام بتعليم مهارات التفكير وإدماجها ضمن المراحل الدراسية المختلفة؛ لأنها تُعدُّ بمنزلة

(١) تم كتابة المراجع باستخدام الإصدار السادس (APA)

الأداة للتعامل مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات التي تمكنهم من التعامل مع المشكلات التي تواجههم في حياتهم. (Koh, 2002 :255)

من هذا المنطلق أصبح التفكير مطلباً ملحاً؛ للتكيف مع المتغيرات الحياتية المستمرة، بل من المهم أن يكون تعليم التفكير في مقدمة أهداف النظم التربوية؛ لأن هدف تعليم التلميذ كيف يفكر هو أفضل إعداد له في حياتنا المعاصرة، إذ لا تصلح الأنماط السلوكية التقليدية المعتمدة على تزويد التلاميذ بمعلومات ومفاهيم معينة مهما كانت طبيعتها؛ لأن هذه المفاهيم سرعان ما ستقادم بفعل التطور العلمي، والتقني المذهل الذي يعيشه التلميذ الآن، وعلى ذلك لا يمكن لأي نوع آخر من التعليم أن يعوض ويكافئ تعليم التفكير إذا ما قصر النظام التعليمي في تحقيقه، وهذا ما دفع المربين إلى تبني الفلسفة التربوية التي ترى في تعليم التلاميذ كيف يفكرون، وكيف يواجهون مشكلات حياتهم اليومية. (كفافي، ٢٠٠٤: ٨٧).

هنا ظهر الاهتمام بتنمية التفكير لدى التلاميذ وبخاصة التفكير الاستدلالي، وهو نمط من أنماط التفكير الذي يستهدف حل المشكلة، واتخاذ قرار، وهذا ما أكدته دراسة (زقزوق، ٢٠٠٩)، ودراسة (محمد، ٢٠١٣)، ودراسة (الهجين، ٢٠١٦).

وأكد (حال، ٢٠٠٦: ٦) أن التفكير الاستدلالي من أهم مهارات التفكير التي تساعد المتعلم في التعرف على المعلومات الصحيحة والمفيدة الناتجة عن الانفجار المعرفي، والتدفق الهائل للمعلومات، حيث إن التفكير الاستدلالي يُعدُّ أساس الزاوية في جميع أنواع التفكير، لذا يتحتم ضرورة تنمية هذا النوع من التفكير لدى المتعلمين.

وترى (الخطيب، ٢٠٠٧: ١٧٩) أن التفكير الاستدلالي يتمثل في الاستنتاج المنظم للمعلومات وفقاً لقواعد المنطق، بحيث يبرهن أو يتحقق من صدق ادعائه.

ويعد تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي توجهها عالمياً يلقي علي عاتق مؤسسات المجتمع المعاصر عامة والمؤسسات التعليمية خاصة، لمواجهة النمو الهائل والجبار في المعارف وتطبيقاتها (Nugraha, 2004:24)، لذا أكدت العديد من الدراسات علي ضرورة تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى المتعلمين لتعزيز ثقتهم بأنفسهم للحصول علي المعرفة بشكل ذاتي، وتنمي فيهم حب تعلم الجديد، وتقدير قيمة التعلم المستمر، منها دراسات (الأحمد والسبيعي، ٢٠١٥؛ شرف الدين،

٢٠١٢؛ العدوى وآخرون، ٢٠١٢؛ المراغي وآخرون، ٢٠١٣؛ السيساني والدباغ، ٢٠١٣؛ Abu
؛ Kim, 2015؛ ٢٠١٦؛ الشلبي، ٢٠١٦؛ أحمد، ٢٠١٥؛ علي، ٢٠١٥؛ awwad, et al., 2013؛
(Yamac, 2015).

مما سبق ترى الباحثة أن العالم المتغير الذي نعيش فيه يتطلب متعلمين قادرين على مواجهة أمور
الحياة والتحديات التي تواجههم، قادرين على التساؤل والتفسير والتحليل واكتشاف علاقات جديدة
والمثابرة وحل المشكلات والتواصل، وهذا لا يأتي إلا بضرورة تطوير وتنمية مهارات التفكير العليا
مثل مهارات التفكير الاستدلالي وتوجيه اتجاههم الي التعلم الذاتي.

وهذا بدوره يحتاج من المعلم استخدام استراتيجيات تدريسية ثلاثم تطورات العصر وانفجار المعرفة،
تتمركز على المتعلم وتعيّنه على استغلال قدراته، وبناء معرفته، وتنمية التفكير الاستدلالي الاتجاه
نحو التعلم الذاتي لديه من هذه الاستراتيجيات استراتيجية باير.

من العرض السابق أصبح دور معلمة الاقتصاد المنزلي أكثر تعقيدا في ظل هذا التقدم الكبير
المتسارع، ولذا ينبغي على معلمة الاقتصاد المنزلي أن تتبع طريقة متكاملة ومبتكرة في تدريس
مادتها مثل استراتيجية باير، تساعد في تنوع الخبرات، وتنمية التفكير ومهاراته، وتطوير المناهج
الدراسية، والمحتويات التعليمية التي تدرسها للتلاميذ.

وبإلقاء النظرة على المناهج بصفة عامة، ومناهج الاقتصاد المنزلي بصفة خاصة نجد أن مناهج
الاقتصاد المنزلي تحتوي على كثير من المفاهيم والمهارات التي تتسم بالتجريب، وتعتمد اعتمادا كليا
على استخدام طرق وأساليب تدريسية حديثة لتنمية مهارات التفكير، وزيادة الاتجاه نحو التعلم
الذاتي، وجعل المتعلم إيجابيا.

مشكلة البحث:

نبع الشعور بمشكلة البحث من خلال عدة شواهد أهمها:

أولاً: بالنظر إلى واقع التدريس في المدارس يتضح أن المعلم يقوم بدور الملحق، أما الطالب فيقتصر
دوره على الحفظ والاستظهار، وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، لا يمكن أن يظل هذا
الدور كما هو بل لابد أن يتغير؛ ليكتسب الطالب المهارات التي تمكنه من مواكبة هذا التقدم،
ويساعده في ذلك المعلم؛ مستخدما أساليب التدريس الملائمة؛ لاكتساب هذه المهارات، وقد أثبتت

دراسات عديدة مثل دراسة (محمد، ٢٠٠٣؛ السيد، ٢٠٠٨؛ الطباخ، ٢٠١٣؛ صالح، ٢٠١٤) أن أغلب الطرق المتبعة في التدريس تعتمد على المحاضرة والشرح النظري، ونادرا الاستعانة بالاستراتيجيات الحديثة ، ونادرا ما يقوم المعلم بإجراء الأنشطة أو حل تدريبات أو عملية تقويم دورية، مما ترتب على ذلك ضعف ممارسة الطلاب لمهارات التفكير العليا.

ثانيا: من خلال قيام الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من الطالبات قوامها (١٥) طالبة من طالبات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة صلاح خطاب بميت خاقان محافظة المنوفية، إذ قامت باستخدام اختبار مهارات التفكير الاستدلالي إعداد (محمد، ٢٠١٣)، وتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي إعداد السيد (٢٠١٢) ومن خلال النتائج وجد أن ٧٥% من التلاميذ لديهم ضعف في معرفة مهارات التفكير الاستدلالي، و ٨٠% لديهم ضعف في معرفة الإتجاه نحو التعلم الذاتي، وبناءً عليه اتجهت الباحثة لتنمية التفكير الاستدلالي والإتجاه نحو التعلم الذاتي باستخدام نموذج باير.

ثالثا: أطّلع الباحثة على المؤتمرات العلمية التي تُعنى بالتعليم والتعلم وأساليب التدريس، والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بدراسة استراتيجية باير وفعاليتها في تنمية كثير من المتغيرات منها التحصيل الدراسي، التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، في مجالات العلوم المختلفة، ولكن في مجال الاقتصاد المنزلي تبين للباحثة (في حدود علمها) أنه لا توجد دراسات أو بحوث أجريت لقياس فاعلية استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لطالبات المرحلة الإعدادية، وهذا ما جعل الباحثة تهتم بذلك.

وتتمثل مشكلة البحث في ضعف مستوى طلاب الصف الثاني الإعدادي في مهارات التفكير الاستدلالي، والاتجاه نحو التعلم الذاتي، وفي ضوء ما أوصت به الدراسات السابقة من ضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجيات حديثة في التدريس، كما أن مناهج الاقتصاد المنزلي من المناهج متعددة المجالات، والتي يمكن تنمية عديد من القدرات من خلالها، من هذا المنطلق تبلورت لدى الباحثة مشكلة البحث، ولهذا اهتمت هذه الدراسة باستخدام استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الاقتصاد المنزلي.

ولهذا حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ما فاعلية استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟
- ما فاعلية استراتيجية باير في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟
- هل هناك علاقة ارتباطية بين كلٍّ من مهارات التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

- الكشف عن فاعلية استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
- الكشف عن فاعلية استراتيجية باير في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
- تحديد العلاقة الارتباطية بين كلٍّ من مهارات التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من:

١. القيمة التربوية لمغثيراته والمتمثلة في مهارات التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو التعلم الذاتي، كنواتج تعلم مهمة وضرورية تصقل شخصية المتعلمين، وتمكنهم من مواجهة المهام التعليمية والحياتية بنجاح.
٢. تقديم دليل للمعلمة يمكن الاسترشاد به من قبل معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس وفق استراتيجية باير، والاستفادة منها في إعداد وحدات دراسية أخرى.

٣. محاولة توجيه نظر مشرفات ومعلمات الاقتصاد المنزلي إلى ضرورة الاهتمام باستراتيجية باير وتوظيفها في تدريس الاقتصاد المنزلي؛ لأهميتها التربوية، وفعاليتها في إكساب المتعلمين جوانب تعلم مهمة.
٤. قد يُعدُّ البحث الحالي إضافةً للبحوث العلمية العربية في مجال الاقتصاد المنزلي؛ نظراً لندرة الدراسات ذات العلاقة، مما قد يفيد الباحثين والمختصين في المجال.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث الحالي في الحدود التالية:

- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠.
- **الحدود المكانية:** مدرسة صلاح خطاب بميت خاقان محافظة المنوفية.
- **الحدود البشرية:** تمثلت في (٦٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الإعدادي، قسمت إلى (٣٠) طالبة مجموعة تجريبية و(٣٠) طالبة مجموعة ضابطة.
- **الحدود الموضوعية:** بعض الدروس من الوحدة الأولى (أسرة مفكرة) وذلك حسب توزيع المنهج من قبل وزارة التربية والتعليم من مقرر مادة الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الثاني الإعدادي الفصل الدراسي الأول وفق استراتيجية باير بهدف تنمية مهارات التفكير الاستدلالي (المحسوس، الاستنباطي، الاستقرائي، الاستنتاجي، الاحتفاظي، الاحتمالي) **والإتجاه نحو التعلم الذاتي** مثل (الميل نحو التعلم والاستمتاع به، الثقة بالنفس في القدرات والمهارات اللازمة للتعلم، تحمل مسؤولية التعلم ومواجهة الصعاب بثبات، الإلمام بمصادر المعرفة والقدرة على استخدامها، الانفتاح للخبرات التعليمية وتفضيل الموضوعات الجديدة ، التنظيم الذاتي للتعلم، الابتكار، التقويم الذاتي والتغذية الراجعة).

أدوات البحث:

تم إعداد الأدوات التالية:

- (اختبار مهارات التفكير الاستدلالي - مقياس الإتجاه نحو التعلم الذاتي).

مصطلحات البحث:**استراتيجية باير : Beyer Strategy**

يعرفها (التميمي ، ٢٠١٦:٢١٨) بأنها استراتيجية تعليمية تعلمية تشمل تقديم المهارة وعرضها والشرح التوضيحي لها ومناقشتها وتطبيقها ومراجعة تنفيذها .

وتعرف إجرائيا بأنها مجموعة من الإجراءات التي تستخدمها معلمة الاقتصاد المنزلي في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي للصف الثاني الإعدادي، تعتمد على خطوات محددة لتعلم كل مهارة، ومن هذه المهارات تقديم وعرض المهارة وتنفيذها وتطبيقها من قبل الطالبات، ومراجعتها بهدف تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو التعلم الذاتي.

مهارات التفكير الاستدلالي Reasoning Thinking

تعرفه (ابراهيم ، ٢٠٢٢:٣٩٣) بأنه نمط من أنماط التفكير الذي يتيح للطالب الانتقال من المعلومات المتاحة إلي معلومات أخرى مرتبطة بها أو تستخلص منها، سواء تم ذلك من العام إلي الخاص (استنباط) أو من الخاص إلي العام (الإستقراء).

يعرف إجرائيا بأنه: إفادة الطالبات من المعلومات المقدمة إليها، والخبرات السابقة لديهم في التوصل إلى حقائق ونتائج جديدة، وكذلك التوصل إلى حلول للمشكلات التي تواجههن، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار التفكير الاستدلالي المعد للبحث الحالي.

الاتجاه نحو التعلم الذاتي attitudes towards self-learning

يعرفه (الشلبي، ٢٠١٦: ١٢) على أنه: العملية الإجرائية المقصودة التي يكتسب فيها المتعلم المعارف والمهارات والاتجاهات بإشراف المعلم أو بدون إشرافه، بما يتفق مع أهدافه وقدراته مستخدماً مصادر تعلم متنوعة متخلياً فيها عن سلبيته ودوره كمتلقي للعلم ليصبح إيجابياً في عملية التعلم.

استجابة طالبة الصف الثاني الإعدادي بالقبول أو الرفض للعبارات التي تعكس تحملها مسئولية اكتساب قدر من المعارف والمفاهيم والاتجاهات المرتبطة بمنهج الاقتصاد المنزلي، باستخدام

مصادر تعلم متنوعة لتحقيق أهداف التعلم المطلوبة، معتمدة علي نفسها دون مساعدة مباشرة من المعلمة، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المقياس المعد لهذا الغرض.

إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث؛ لتكوين الخلفية النظرية اللازمة، ولتحديد أسس استخدام استراتيجية باير في تدريس الاقتصاد المنزلي، ولبناء مواد البحث وأدواته.
 - إعداد دليل التدريس لتدريس محتوى وحدة ("أسرة مفكرة") وأوراق العمل المصاحبة؛ وفقاً لاستراتيجية باير، كذلك بناء أدوات البحث وتشمل: اختبار مهارات التفكير الاستدلالي، ومقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي، والتأكد من خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات.
 - اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية يُدرّس لهم وفق استراتيجية باير، والأخرى ضابطة ويُدرّس لهم بالطريقة المعتادة.
 - التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختبار مهارات التفكير الاستدلالي - مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي) على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.
 - تدريس دروس وحدة ("أسرة مفكرة") للمجموعة التجريبية؛ وفقاً لاستراتيجية باير، ونفس المحتوى للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
 - التطبيق البعدي لأدوات البحث على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وتصحيحها، ورصد الدرجات.
 - إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
 - تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.
- أدبيات البحث (الإطار النظري والدراسات السابقة):**
- يهدف الإطار النظري استعراض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية باير، والتفكير الإستدلالي والإتجاه نحو التعلم الذاتي.

أولاً: استراتيجية باير:

استراتيجية باير طرحها المرّبي المعروف "Beyer" الذي أكد فيها تنمية التفكير بصفة عامة، ودعا إلى دمج تدريس مهارات التفكير في المادة الدراسية بحيث يكمل كل منهما الآخر، وهذا يعني أن الطالب يحتاج إلى فهم المادة الدراسية أكثر من حفظها، وبالتالي فهي تساعده على تحقيق أهداف المادة التعليمية. (السبيعي، ٢٠٠٩: ٥١)

مفاهيم استراتيجية باير:

عرفها عبيد (٢٠٠٤: ٢٥) بأنها استراتيجية التفكير الاستقرائي التي تتضمن مجموعة من الإجراءات والأنشطة التعليمية - التعلمية التي تستعملها المدرّسة في موقف تعليمي لتقديم مهارة تفكيرية معينة تشمل التقديم للمهارة، التنفيذ للمهارة، التأمل فيما حصل، التطبيق للمهارة، مراجعة المهارة وفي كل خطوة يتم ممارسة عمليات تفكير تخطط المدرسة لتنفيذها.

وعرفها (أبو جاد، نوفل، ٢٠٠٧: ٢٦١) بأنها استراتيجية تعليمية تعلمية تبدأ بتقديم المهارة من المعلم ومن خلال عرضها على الطلاب حيث تتم عملية التعلم ومن ثم يقومون بتوظيفها في مواقف حياتية مختلفة.

وعرفها أبو ريش وشريف والصابي (٢٠٠٩: ٢٥٠) بأنها استراتيجية تعليمية تعلمية يمكن توظيفها في إكساب المتعلمين مهارات التفكير الناقد وتشمل الخطوات التالية (تقديم المادة، شرح المادة نظرياً، العرض التوضيحي للمهارة، تطبيق المهارة عملياً، التفكير التأملي فيما قامت به الطالبة من عمل.

خطوات التدريس باستراتيجية باير:

تحددت خطوات استراتيجية باير كما ذكرها عدد من الباحثين (عبيد، ٢٠٠٤: ٩؛ محمود، ٢٠٠٥: ١٥٠؛ سعادة، ٢٠٠٦: ١٢٢-١٢٤) في:

- ١: تقديم المهارة للتلاميذ من قبل المعلم وتشمل (اسم المهارة، أهمية دراسة المهارة).
- ٢: العرض التوضيحي للمهارة ويكون من قبل المعلم بتبسيطه لأذهان طلبته.
- ٣: مناقشة العرض التوضيحي (مراجعة ما قام به المعلم) ويتم بتقديم تقرير بسيط عما حدث.
- ٤: تطبيق المهارة عملياً ويتم عن طريق عمل التلاميذ سواء فرادى أو في مجموعات.

٥: التفكير التأملي فيما قام به التلاميذ من عمل، ويكون بالتأمل فيما حدث وتقديم أي استفسارات أو نقاشات.

يتضح مما سبق أن لاستراتيجية باير خطوات محددة تتضمن عمليات عقلية عليا خلال مراحل تنفيذها، ولكل طالب أسلوبه الخاص في التعامل مع المعلومات العلمية، ومن ثم يستوعبها وينفذها بطرق متعددة تؤدي لنمو تفكيره وتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي الخاصة به.

مميزات استراتيجية باير

أكدت العديد من الدراسات أهمية استخدام استراتيجية باير لما لها من مميزات عديدة منها:

١. تنمي التفكير التأملي، وهذا ما أكدته دراسة طعمان (٢٠١٤) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية

باير في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف المتوسط.

٢. تنمي التفكير الناقد، دراسة الدليمي (٢٠١٣) والتي أكدت فاعلية استراتيجية باير في تنمية

مهارات التفكير الناقد لطالبات الصف الخامس الأدبي. وكذلك دراسة العيسي (٢٠١٣) والتي

أكدت فاعلية نموذج باير في تدريس مقرر الأحياء على تنمية التفكير الناقد لدى طالبات

المرحلة الثانوية. ودراسة الزبيدي (٢٠١٤) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية باير في تنمية

التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الإعدادية. وكذلك دراسة التميمي (٢٠١٦) والتي أثبتت

فاعلية استراتيجية باير في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

٣. تنمي مهارات وجمع وتنظيم المعلومات، وهذا ما أكدته دراسة الجوهري (٢٠١٠) والتي أثبتت

فاعلية استراتيجيتي باير لتنمية مهارات جمع وتنظيم المعلومات لدى تلاميذ الصف الأول

الإعدادي.

تنمي الاتجاه نحو المادة، وهذا ما أكدته دراسة سعادة ومنصور (٢٠١٣) والتي أثبتت فاعلية

استراتيجيتي سميث وباير في تنمية اتجاهات طالبات الصف السابع الأساسي نحو مبحث التاريخ.

دور المعلم في استراتيجية باير:

يعد دور المعلم وفقا لاستراتيجية باير دورا مهما جدا حيث يتيح الفرصة للمتعلمين ليعبروا عن أفكارهم وآرائهم في حلقة رائعة من العلم، لذا يمارس المعلم دور الوسيط المرن بين المتعلم من جهة وما تهدف إليه العملية التعليمية من جهة أخرى. (سعادة، ٢٠٠٣: ٩٨)

ويتمثل دور المعلم في استراتيجية باير في النقاط التالية:

- يهيئ البيئة التعليمية للتلاميذ من أجل تحفيزهم؛ لممارسة التفكير ومهاراته.
 - يخلق جوا ديمقراطيا تظهر فيه حقوق المتعلمين في التعبير عن الذات.
 - يطرح الموضوعات بصورة شائقة ومثيرة للتلاميذ.
 - يوجّه عملية النقاش ويديرها.
 - يفسح المجال أمام التلاميذ؛ لإبداء آرائهم وطرح أفكارهم بهدف تنظيم الأفكار وتصحيح الخطأ منها؛ لاستيعاب المادة التعليمية بشكل أفضل (الدليمي، ٢٠٠٥: ٤٤).
- في حين يرى العتوم (٢٠٠٨: ٢٤١) أن من الأدوار الرئيسية والمهمة للمعلم في الفصل أنه يشرك التلاميذ في حوارات داخل الصف من حيث تحليل المعلومات والمعارف التي يحصلون عليها ودقتها، ومدى اتساقها مع الحقائق التي نراها في واقع الحياة.
- مما سبق يتضح الدور الفعال للمدرس من موجه ومرشد ومخطط وناصح ومصحح للمعلومات الخاطئة، ومدير للفصل، ثم تقديم الأمثلة التي تربط الحقائق بواقع الحياة.

دور الطالب في استراتيجية باير:

- للطالب دور مهم ورئيس في استراتيجية باير يتمثل في:
- ربط المعلومات وتنظيمها.
 - البحث عن المعلومة المتعلقة بالأسئلة المطروحة (السليتي، ٢٠٠٦: ٢٦).
 - تحديد المعلومات ذات الصلة بالموضوع وترتيبها بحسب درجة ارتباطها بالموضوع (السرور، ٢٠٠٥: ٣٥١).
 - يطبق المهارة ويدرك ما يدور في ذهنه عند التطبيق ثم يكررها مرات عدة إلى أن يصل إلى مرحلة الإتقان (العفون والصاحب، ٢٠١٢: ٧٣).

- تفتيح الذهن فيسأل عن كل شيء، ويفهم ويحاول إيجاد حلول وإجابات لما يدور في ذهنه حول موضوع الدرس (التميمي ، ٢٠١٦ : ٤٧)
- ومن خلال ما سبق تضيف الباحثة في دور الطالب في استراتيجية باير :
 - ١- استراتيجية باير تعزز ثقة الطالب بنفسه وتعزز اعتماد الطالب علي نفسه في عملية التعلم.
 - ٢- تشجع روح التساؤل والمناقشات خلال الدرس.
 - ٣- تساعد استراتيجية باير المتعلم على الوصول لحالة الإتقان من خلال تكرار المهارة.

ثانيا: التفكير الاستدلالي: Reasoning Thinking

مفاهيم التفكير الاستدلالي:

عملية تهدف إلى توليد معرفة جديدة عن طريق إعمال الفكر في المعلومات والأدلة المتوافرة، وتقليب الأمر على وجوهه، واستخدام قواعد منطقية غالبا للوصول إلى نتائج معينة. (زيتون، ٢٠٠٣: ٣٨)، كما أنه أحد أنماط التفكير العلمي الذي يصل فيه الفرد من معلومات معروفة أو مسلم بصدقها إلى معرفة المجهول الذي يتمثل في نتائج ضرورية لهذه المعارف أو القضايا. (عزب، ٢٠٠٤: ١٥).

كما يعرفه (زقزوق، ٢٠٠٩: ٧٨) بأنه: أحد أنماط التفكير العلمي الذي يعتمد على أساليب منطقية في بحث وتفسير الظواهر المختلفة التي تتضمنها المشكلات التي يواجهها الفرد في حياته ليصل إلى الحلول المناسبة لها.

ويؤكد المفهوم السابق (عبد العزيز، ٢٠١١: ١٩١) أنه: عملية ذهنية تتضمن وضع المعلومات أو المواقف أو الخبرات بطريقة منظمة، بحيث تؤدي إلى استنتاج منطقي أو تؤدي إلى قرار أو حل مشكلة.

وهو مهارة عقلية تتضمن العديد من العمليات العقلية العليا، التي تستند إلى المعلومات اللازمة لحل مشكلة ما. (العلم، ٢٠١٣: ٦٦)

ومن خلال تلك التعريفات السابقة يمكن للباحثة استخلاص مجموعة الخصائص التي يتميز بها التفكير الاستدلالي.

أنه عملية عقلية تحتاج إلى ممارسة بعض العمليات العقلية العليا مثل "التنبؤ والاستنتاج والنقد والمقارنة وإدراك العلاقات والتنظيم المفاهيمي والتفسير والتحليل"، ويتطلب توافر معطيات ومقدمات

(معلومات متاحة) تساعد على التوصل إلى النتائج المطلوبة، وأيضا يميز بين إدراك العلاقات (فهمها) والربط بين العلاقات (استعمالها) أي أنه يتضمن سلوكا إجرائيا علميا.

أنماط التفكير الاستدلالي:

بعد اطلاع الباحثة على بعض الدراسات السابقة والمراجع وجدت عدیدا من الأنماط أو المهارات للتفكير الاستدلالي، وقد اقتصرَت الدراسة الحالية على ست مهارات من التفكير الاستدلالي، اختارتها الباحثة بحيث تلائم متطلبات هذا البحث؛ وفقا لخطوات ومراحل التدريس باستخدام استراتيجية باير، حيث تُعدُّ الأنسب لطبيعة المحتوى العلمي المستهدف إكسابه لطالبات المرحلة الإعدادية، وهذه المهارات هي:

١. التفكير الاستدلالي المحسوس: وهو التفكير الذي يستخدم الخبرة المباشرة والأشياء المادية والمحسوسة (أحمد، ٢٠٠٢: ٥٦).

٢. التفكير الاستدلالي الاستنباطي: وهو قدرة الطالبة للوصول من القضايا العامة إلى القضايا الخاصة (شقيير، وإمام، ٢٠٠٨: ٧٩١).

٣. التفكير الاستدلالي الاستقرائي: وهو قدرة الطالبة للوصول من القضايا الخاصة إلى القضايا العامة (إبراهيم، ٢٠٠٥: ٣٢٨).

٤. التفكير الاستدلالي الاستنتاجي: وهو قدرة الطالبة على استخلاص معلومات جديدة من حقائق لديها لوحظت أو افترضت أو جربت (محمد، ٢٠١١: ١٦٩).

٥. التفكير الاستدلالي الاحتفاظي: وهو قدرة الطالبة على إدراك ثبات بعض خصائص الأشياء بالرغم من التغيرات الظاهرية التي تؤثر عليها (قرني، ٢٠٠٢: ٩).

٦. التفكير الاستدلالي الاحتمالي: وهو قدرة الطالبة على التفكير في الحدث وإنتاج الاحتمالات الممكنة لحدوثه والمشاكل المتعلقة به (إبراهيم، ٢٠٠٥: ٢٣٥).

أهمية دراسة مهارات التفكير الاستدلالي بالنسبة للطلاب:

يرى كل من (النجدي وآخرون، ٢٠٠٥: ٢٤٤؛ سليمان، ٢٠١١: ٣٦٧) أن مهارات التفكير الاستدلالي ذات أهمية للطلاب حيث أنها:

- تساعد على حل المشكلات عن طريق الخبرات السابقة والمعلومات المتاحة.

- مهارات التفكير الاستدلالي المرتفعة عند الطلاب من الجنسين تؤثر إيجابيا في تحصيل المواد.

- تساعد على التنبؤ والتوقع بالنجاح الدراسي.

- تساعد على تنظيم المعلومات الحالية والسابقة وكذلك التنبؤ بالمعلومات الجديدة.

- تزيد من ثقة المتعلم بنفسه عندما يتأكد من صحة استدلالاته.

وتري الباحثة أن من مميزات التفكير الاستدلالي أنه يساعد الطلاب في الوصول إلي المعلومات وحلول واكتشافات جديدة، كما أنه لا يحتاج إلي تجريب، أي هو تفكير عقلي وليس عملي، يتميز بأسلوب منطقي، أي يصدر النتائج بواسطته بالضرورة من المقدمات وذلك وفق طرق منطقية.

وهناك بعض الدراسات تناولت استراتيجيات تدريس مختلفة وتأثيرها على التفكير الاستدلالي: مثل دراسة البيلي (٢٠٠٧): أثبتت فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تصويب التصورات الخاطئة وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (زقزوق: ٢٠٠٩) أثبتت فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي في مادة الاقتصاد المنزلي، ودراسة (Norman, 2009) توصلت إلي معرفة أثر العلاقة بين التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة الكيمياء، وأجريت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، ودراسة محمد (٢٠١٣): أثبتت فاعلية نموذج التعلم البنائي في تنمية التفكير الاستدلالي والمهارات العملية في مادة الاقتصاد المنزلي، وقد تكونت عينة الدراسة من طالبات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ودراسة (الهجين: ٢٠١٦) أكدت فاعلية خرائط التفكير في تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة الاقتصاد المنزلي.

دور معلمة الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية:

تستخلص الباحثة مما سبق أن : لمعلمة الاقتصاد المنزلي دورا في تنمية التفكير الاستدلالي حيث تقوم المعلمة بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب - تتيح للطالبات فرصة لاكتشاف المفاهيم والمبادئ - تحرص على العمل الجماعي، فهو يساعد على اتساع دائرة النقاش، وزيادة المعلومات المقدمة أو الجديدة - تتقبل المعلمة آراء الطالبات بصدق ورحب، وتحرص على النقد البناء - توفر التغذية الراجعة والمناسبة لمستوى الطالبات - تساعد على تهيئة المناخ الدراسي، بقدر يسمح بتنمية التفكير

من حيث توافر الوسائل التعليمية الجيدة والمناسبة، وكذلك تنظيم بيئة الفصل الدراسي وتوافر المواد التعليمية المناسبة - تتنوع في استخدام استراتيجيات وطرق التدريس المتقدمة - توجيه وطرح الأسئلة المثيرة للتفكير والتي تتطلب المهارات العقلية العليا - الحرص على أن تكون المعلومات المقدمة للطالب واضحة وغير مبهمة، وأن تكون كافية بالقدر الذي يسمح لهن بممارسة مهارات التفكير الاستدلالي - تنظيم المحتوى الدراسي بما يهيئ الفرصة للطالب للتفكير والاستدلال.

ثالثاً: الاتجاه نحو التعلم الذاتي: Attitudes towards self-learning

يعد التعلم الذاتي من أهم التحديات التربوية لأي مجتمع، فقد أصبح ضرورة حتمية لمواجهة التطورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة التي لا تستطيع المناهج الدراسية مهما كانت من حيث الكم والكيف حصرها، حيث يقوم على إيجابية ونشاط المتعلمين، كما يساعد على تحقيق مبدأ الفروق الفردية بينهم، فلكل متعلم الحق في أن يتعلم وفقاً لسرعته الذاتية في التعلم، فهو وسيلة فعالة لمواجهة الكثافة الطلابية في الفصول وقلة الإمكانيات المادية، كما يوفر التعزيز الفوري والتغذية المرتدة. لذا يعد تنمية مهارات التعلم الذاتي مطلباً تعليمياً ضرورياً يجب أن يسعى نظامنا التعليمي إلى تحقيقه مع متعلميه، فهو أسلوب تعليمي يسعى فيه المتعلم لتحقيق أهدافه من خلال تفاعله مع المادة التعليمية بنفسه وفق قدراته واستعداداته وإمكاناته الخاصة مع الاستعانة بالمعلم في أضيق الحدود، وبالرغم من أهمية التعلم الذاتي لدى المتعلم، إلا أن تنمية الاتجاه الإيجابي نحوه أكثر أهمية، فقد يمتلك المتعلم المهارات والقدرات والإمكانات التي تمكنه من التعلم ذاتياً، ولكنه لا يستخدمه كأسلوب لتعلمه لغياب الدافعية والاتجاه الإيجابي لهذا النوع من التعلم، لذا لا بد وأن تسعى التربية المعاصرة إلى تفعيل دور المتعلم وتشجيعه على العمل والبحث والتجريب والاعتماد على الذات في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات أي ترسيخ ثقافة التعلم في وجدان المتعلم. (السيد، ٢٠١٢: ٤٢٤)

وتتميز الاتجاهات بعدة خصائص منها: أنها (مكتسبة ومتعلمة، يستدل عليها من السلوك الظاهر للفرد، كما أنها قابلة للقياس والملاحظة، وتقوم بوظائف الدافعية، وتتصف بالثبات والاستمرار النسبيين فهي عرضة للتغيير، تقع دائماً بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب هما

التأييد والمعارضة، تغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية، نزعة فردية لا تشكل جزءاً من ثقافة المجتمع) (ملحم، ٢٠٠١: ١٣١).

وتتضمن الاتجاهات ثلاث مكونات أساسية يوضحها (السيد، ٢٠١٢: ٤٢٥؛ عبد الظاهر، ٢٠١٦: ١٧٨) في الآتي: (المكون المعرفي: ويتضمن المعلومات والحقائق المتوفرة عن الموضوع، المكون الانفعالي: ويتضمن مشاعر الفرد ورغباته نحو الموضوع، المكون السلوكي: ويتضمن الاستجابة العملية التي يبديها الفرد نحو الموضوع.

أهمية الاتجاهات:

تلعب الاتجاهات دوراً مهماً في مساعدة الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وذلك من خلال:

١- تقبله لاتجاهات الجماعة التي ينتمي إليها، فيتجانس معهم، كما أن الاتجاهات تعمل على إشباع الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية للفرد مثل: (التقدير والقبول الاجتماعي والانتماء للجماعة، المشاركة الوجدانية)، فيقبل الفرد قيم المجتمع ومعاييرها، فيسهل تفسير المواقف والخبرات التي يواجهها واختيار الاستجابة الملائمة، بمعنى أنها محددات ضابطة ومنظمة وموجهة للسلوك الاجتماعي للفرد. (مرسي، ٢٠١٦: ٢٠٠)

٢- وتشكل الاتجاهات جانباً مهماً لتكامل النمو والتعلم لدى الفرد حيث إن التعلم الانفعالي بالإضافة إلى التعلم المعرفي يعطي له الفرصة لصياغة خبراته وتطوير سلوكياته بحيث تلاقي قبول لمعايير الجماعة ويحقق تقدماً في علاقاته مع الآخرين ويكون أكثر إيجابية وقبول لما يوكل إليه من مهام (الخولي، ٢٠٠٢: ٢٢٣).

لذا ترى الباحثة أنه من الضروري تصميم مواقف تعليمية تعليمية تفعل من دور المتعلم، وتتيح له فرصة المشاركة في تصميم وتنفيذ أنشطة التعلم وفقاً لقدراته وإمكاناته وسرعته الذاتية، مما يزيد من ثقته بنفسه وقدرته علي اتخاذ القرارات في أثناء إنجاز المهام.

مفهوم الاتجاه نحو التعلم الذاتي: تتكون الاتجاهات نتيجة تفاعل المتعلم مع محيطه وتمثل البيئة التعليمية أحد المصادر التي تسهم في تشكيل الاتجاهات وتميئتها وتعديلها، فحينما توفر له مواقف

وخبرات تحقق له إشباع لرغباته واحتياجاته وشعور بالرضا والراحة فإنها تنمي اتجاهاته، وتشكل نشاطه التعليمي الذي يقوم به مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، ويتفاعل بنجاح مع المادة التعليمية معتمداً على ذاته ووثائق في قدراته على الحصول على المعرفة والخبرة من المصادر المتنوعة وفق سرعته الذاتية وتفضيلاته المعرفية.

يعرف (عبد الحميد، ٢٠٢١: ١٥) الاتجاه نحو التعلم الذاتي بأنه: "استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبياً، يظهر في استعداد الفرد للبحث عن مصادر متعددة للمعرفة، والبحث عن دور إيجابي في عمليتي التعليم والتعلم.

ويضيف (عامر، ٢٠٠٥: ١٨) بأنه القدرة على حل المشكلات والإحساس بالأشياء الهامة والمناسبة في التعلم، والإلمام بمصادر المعرفة، والقدرة على استخدامها والمهارة في تنظيم الموقف، والأنشطة التعليمية والاعتراف بالمسئولية، وتحملها في عملية التعلم والمهارة في اتباع التعليمات والقواعد العامة بمرونة، وحب الاستطلاع والانفتاح على الخبرات والمعلومات الجديدة، والمبادأة في إنجاز العمل وبذل الجهد والمثابرة، لتعلم الأشياء الجديدة والمعقدة والثقة بالنفس وفهم الذات، واتفق كل من (كندي، ٢٠٠٣: ١٠؛ علي، ٢٠١٤: ١٥٩؛ الشلبي، ٢٠١٦: ١٢) على أنه: العملية الإجرائية المقصودة التي يكتسب فيها المتعلم المعارف والمهارات والاتجاهات بإشراف المعلم أو بدون إشرافه، بما يتفق مع أهدافه وقدراته مستخدماً مصادر تعلم متنوعة متخلياً فيها عن سلبيته ودوره كمتلقي للعلم ليصبح إيجابياً في عملية التعلم.

ويتميز الأفراد ذوو الاتجاه نحو التعلم الذاتي بعدة خصائص منها: (لديهم رغبة قوية في التعلم والاستمتاع به والثقة بالنفس لتصميم خطة واضحة لإتمام المهام المطلوبة، كما أن لديهم القدرة على رؤية المشكلات على أنها تحديات وليست عقبات، ولديهم القدرة على تنظيم خبراتهم، كما يتصفون بالمثابرة في عملية التعلم وتحمل المسئولية وحب الاستطلاع وتنظيم الوقت) (أحمد، ٢٠١٦: ١٨٩).

ونظراً لأهمية تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى المتعلمين، دعت العديد من الأبحاث والدراسات إلى تنميته باستخدام العديد من الأساليب والاستراتيجيات منها: وأثبتت دراسة (شرف الدين، ٢٠١٢)

فاعلية استراتيجية التفكير فوق المعرفي في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، كما أثبتت دراسة (السيد، ٢٠١٢) فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي لتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات، وأثبتت دراسة (العدوي وآخرون، ٢٠١٢) فاعلية استخدام المحاكاة الكمبيوترية لتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أثبتت دراسة (المراغي وآخرون، ٢٠١٣) فاعلية برنامج قائم علي الوسائط المتعددة التفاعلية لتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أثبتت دراسة (السياسي والدباغ، ٢٠١٣) فاعلية نموذج كمب باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلبة التعليم الأساسي، وأثبتت دراسة (Abu awwad, et al., 2013) فاعلية ملفات الإنجاز الإلكترونية لتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى الطلبة، كما أثبتت دراسة (علي، ٢٠١٥) فاعلية استخدام برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما أثبتت دراسة (أحمد، ٢٠١٦) فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً لتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأثبتت دراسة (الشلبي، ٢٠١٦) فاعلية الخرائط الذهنية لتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات الجامعة، كما أثبتت دراسة (الكندري وآخرون، ٢٠١٦) فاعلية استخدام أساليب التقويم التكويني لتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أثبتت دراسة (مرسي، ٢٠١٦) فاعلية برنامج تابلو لتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أثبتت دراسة كيم (Kim, 2015) فاعلية النمذجة الرياضية في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لطلاب المرحلة الثانوية، كما أثبتت دراسة ياماك (Yamac, 2015) فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وفي حدود علم الباحثين، لا توجد دراسة استخدمت استراتيجية باير لتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية .

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة صاغت الباحثة الفروض التالية:

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي ككل لصالح المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي ككل وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.
٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي ودرجات التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث واختبار صحة فروضه تم اتخاذ الإجراءات التالية:

■ منهج البحث والتصميم التجريبي:

- تم استخدام المنهج الوصفي لوصف وتحليل الأدبيات ذات الصلة بمشكلة البحث وإعداد أدوات البحث وتفسير ومناقشة النتائج.
- وكذلك تم استخدام المنهج شبه التجريبي؛ وفقاً لتصميم المجموعات المتكافئة (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة)؛ مجموعة تجريبية تدرس باستخدام استراتيجية باير، والأخرى ضابطة تدرس نفس المحتوى بالطريقة المعتادة، مع تطبيق القياس القبلي/ البعدي؛ لبيان مدى فاعلية المتغير التجريبي وتأثيره على المتغيرات التابعة للبحث، والتي تم تحديدها فيما يلي:
- أ. **المتغير المستقل:** التدريس باستراتيجية باير مقابل الطريقة المعتادة في التدريس.
- ب. **المتغيرات التابعة:** تمثلت في مهارات التفكير الاستدلالي وهي (المحسوس، الاستنباطي، الاستقرائي، الاستنتاجي، الاحتفاظي، الاحتمالي)، والاتجاه نحو التعلم الذاتي وفقاً للأبعاد

(الميل نحو التعلم والاستمتاع به، الثقة بالنفس في القدرات والمهارات اللازمة للتعلم، تحمل مسؤولية التعلم ومواجهة الصعاب بثبات، الإلمام بمصادر المعرفة والقدرة على استخدامها، الانفتاح للخبرات التعليمية وتفضيل الموضوعات الجديدة، التنظيم الذاتي للتعلم، الابتكار، التقويم الذاتي والتغذية الراجعة لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي).

■ عينة البحث:

العينة الاستطلاعية: تم اختيارها من طالبات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة صلاح خطاب بميت خاقان محافظة المنوفية، وقد بلغ عددهم (١٥) طالبة، وقد استخدمت الدرجات في التحقق من صدق وثبات أدوات البحث.

العينة الأساسية: تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الإعدادي وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة منهم للمجموعة التجريبية (٣٠) طالبة، وللمجموعة الضابطة (٣٠) طالبة.

■ إعداد مواد وأدوات البحث:

لتطبيق تجربة البحث استلزم تحليل محتوى مقرر الصف الثاني الإعدادي، بناء دليل للمعلمة واختبار مهارات التفكير الاستدلالي، مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي أعدتهم الباحثة على النحو الآتي:

أولاً: تحليل المحتوى (ملحق ١)

تحديد الهدف من تحليل المحتوى: هدفت عملية تحليل محتوى مقرر الاقتصاد المنزلي (الصف الثاني الإعدادي) التعرف على مدى توفر المفاهيم، وتحديد جوانب التعلم المتضمنة فيه (المعرفي، المهاري، الوجداني) وهذه الجوانب تتضمن المفاهيم والحقائق والعلاقات والقوانين والمهارات والاتجاهات، وبهذه الطريقة التنظيمية للمحتوى في تحليله تحقق للباحثة أكبر قدر من الاستفادة في كل من:

- تحديد جوانب التعلم المختلفة (المعرفية، مهارية، الوجدانية) المتضمنة في كل درس، وقد تم تحليل محتوى المقرر وفقاً لتلك الجوانب.
- إعداد أدوات الدراسة.

• إعداد دليل المعلمة.

ثانياً: دليل المعلم (ملحق ٢)

تم بناء دليل إرشادي لمعلمة الاقتصاد المنزلي لتدريس بعض دروس من الوحدة الأولى "أسرة مفكرة".
مقدمة نظرية للدليل: بحيث تتضمن (مقدمة توضح الهدف منه، وخلفية نظرية عن استراتيجية باير وأهميتها، وأدوار المعلم والمتعلم، والخطوات المتبعة للتدريس من خلالها).

الجانب التطبيقي للدليل: ويشمل عرضاً مختصراً للخطة التدريسية للمقرر وفق استراتيجية باير،
وعرضاً تفصيلياً لكل موضوع من حيث: (الأهداف الإجرائية، محتوى الدليل، تحديد الخطة الزمنية،
خطة السير في الدرس وفقاً لاستراتيجية باير، الوسائل التعليمية، أنشطة التعلم أساليب التقويم).

١. تحديد الخطة الزمنية لتدريس المقرر: تم التدريس على مدى (٨) أسابيع بمعدل حصتين
أسبوعياً خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٩/٢٠٢٠.

أدوات البحث:

لزم البحث تصميم وبناء الأدوات التالية:

(١) اختبار مهارات التفكير الاستدلالي (إعداد الباحثة).

(٢) مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي (إعداد الباحثة).

ويمكن تناول كلٍ منهما بشيء من التفصيل على النحو التالي:

اختبار التفكير الاستدلالي (ملحق ٣):

تم إعداد الاختبار بما يتلاءم مع الإطار النظري والمفهوم الإجرائي الذي انطلق منه البحث، وفقاً
للخطوات التالية:

- **الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار قياس مدى اكتساب طالبات الصف الثاني لمهارات
التفكير الاستدلالي من خلال تدريس مادة الاقتصاد المنزلي باستخدام استراتيجية باير.

- **بناء الاختبار:** تم تحديد مهارات التفكير الاستدلالي المتضمنة في الاختبار من خلال الاطلاع
على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال التفكير الاستدلالي، وتم تحديد المهارات التي
تتناسب مع أغراض البحث الحالي، وذات أهمية لعينته، كما أنه يمكن تمييزها من خلال تدريس
مادة الاقتصاد المنزلي، وفق استراتيجية باير، وذلك وفقاً لرأي الخبراء في المجال، وهي:

- (المحسوس، الاستنباطي، الاستقرائي، الاستنتاجي، الاحتفاظي، الاحتمالي)، ويندرج تحت كل مهارة من المهارات السابقة عدد من الأسئلة التي تقيس هذه المهارة.
- **صياغة أسئلة الاختبار:** تم صياغة أسئلة الاختبار بحيث تغطي مهارات التفكير الاستدلالي التي تم تحديدها، وقد تكونت الصورة المبدئية للاختبار من (٤٠) سؤالاً
 - **صياغة تعليمات الاختبار:** تم صياغة مجموعة من الإرشادات للطالبة لمساعدتها على فهم ما يطلب منها وكيفية الإجابة عن الاختبار.
 - **صدق الاختبار:** يتضمن صدق الاختبار ما يلي:
 - **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين ذوي الخبرة في مجال المناهج وطرق التدريس والاقتصاد المنزلي، وذلك بهدف الكشف عن مدى صدق الاختبار وملاءمته لقياس ما وضع لقياسه، وتم تعديل صياغة بعض الأسئلة.
 - **صدق الاتساق الداخلي:** بحساب معاملات الارتباط بين درجات الطالبات على كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد اختبار التفكير الاستدلالي (معاملات ارتباط بيرسون)

البعد	التفكير المحسوس	التفكير الاستنباطي	التفكير الاستقرائي	التفكير الاستنتاجي	التفكير الاحتفاظي	التفكير الاحتمالي	التفكير الاستدلالي ككل
التفكير المحسوس	١						**٠.٩٠٣
التفكير الاستنباطي	**٠.٨٥٩	١					**٠.٩١١
التفكير الاستقرائي	**٠.٨٢٨	**٠.٨٦٦	١				**٠.٨٢٣
التفكير الاستنتاجي	**٠.٦٢٧	**٠.٦٨٩	**٠.٦٧٨	١			**٠.٨٧١
التفكير الاحتفاظي	**٠.٧٧٣	**٠.٨٧٣	**٠.٦٠٣	**٠.٨٢٥	١		**٠.٧٤٥
التفكير الاحتمالي	**٠.٦٧١	**٠.٧٧١	**٠.٦٧١	**٠.٦٥١	**٠.٨٣١	١	**٠.٧٣٩

** دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل مهارة والدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن الاختبار بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

ثبات الاختبار: باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد الاختبار الفرعية وحساب ثبات الاختبار ككل

جدول رقم (٢) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	البعد	ألفا كرونباخ	البعد
٠,٨١٦	التفكير الاستنتاجي	٠,٨٩٥	التفكير المحسوس
٠,٧٩٩	التفكير الاحتفاظي	٠,٨٧٣	التفكير الاستنباطي
٠,٨٠١	التفكير الاحتمالي	٠,٨٩٦	التفكير الاستقرائي
ألفا كرونباخ للاختبار ككل ٠,٨٩٧			

يتضح من الجدول أن الاختبار يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات وصالح للتطبيق.

- حساب الزمن اللازم للاختبار: تم تحديد الزمن المناسب لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي وفق المعادلة التالية: زمن الاختبار = الزمن الذي استغرقته كل طالبة/ عدد الطالبات، وبحساب المتوسط للزمن المستغرق وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (٤٥) دقيقة.
- الصورة النهائية لاختبار التفكير الاستدلالي: بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته وإجراء التعديلات اللازمة أصبح الاختبار صالحاً في صورته النهائية للتطبيق.
- تصحيح الاختبار: ترصد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وذلك لجميع الأسئلة، وعليه تصبح الدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة.
- مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي (ملحق ٤): تم إعداد مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي بما يتلاءم مع الإطار النظري والمفهوم الإجرائي الذي انطلق منه البحث، والاستعانة بمقاييس سابقة، وتم بناؤه وفقاً للخطوات التالية:
- الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف على اتجاهات طالبات الصف الثاني الإعدادي نحو التعلم الذاتي.

– مصادر بناء المقياس: تم بناء المقياس من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات التي تناولت الاتجاه نحو التعلم الذاتي منها: مقياس (Guglielmino, 1978) ترجمة مراد ومصطفى ١٩٨٢؛ عبد الرحيم، ٢٠٠٢؛ يوسف، ٢٠٠٢؛ العدوي وآخرون، ٢٠١٢؛ السيد، ٢٠١٢)، وتم تحديد أبعاد المقياس كالتالي: (الميل نحو التعلم والاستمتاع به، الثقة بالنفس في القدرات والمهارات اللازمة للتعلم، تحمل مسؤولية التعلم ومواجهة الصعاب بثبات، الإلمام بمصادر المعرفة والقدرة على استخدامها، الانفتاح للخبرات التعليمية وتفضيل الموضوعات الجديدة ، التنظيم الذاتي للتعلم، الابتكار، التقويم الذاتي والتغذية الراجعة).

– صياغة مفردات المقياس: في ضوء ما تقدم تم إعداد مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي وفق الأساليب العلمية لبناء الأدوات، بحيث يغطي الأبعاد التي تم تحديدها، وقد تكونت الصورة المبدئية للمقياس من (٥٣) عبارة بعضها موجبة والأخرى سالبة موزعة على أبعاد المقياس.

– صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين وهما صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي

– صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين وذلك بهدف الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم من أجل الكشف عن مدى صدق عبارات المقياس، وملائمته لقياس ما وضع لقياسه، وتم رصد وتحليل الآراء، وإجراء التعديلات المقترحة حيث تم تعديل صياغة بعض العبارات، وحذف البعض الآخر.

– صدق الاتساق الداخلي: من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الطالبات على كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما يلي:

جدول (٥) معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**٠.٧٤	الانفتاح للخبرات التعليمية وتفضيل الموضوعات الجديدة	**٠.٧٨	الميل نحو التعلم والاستمتاع به
**٠.٧١	التنظيم الذاتي للتعلم	**٠.٦٧	الثقة بالنفس في القدرات والمهارات اللازمة للتعلم
**٠.٨٥	الابتكار	**٠.٧٣	تحمل مسؤولية التعلم ومواجهة الصعاب بثبات
**٠.٩١	التقويم الذاتي والتغذية الراجعة	**٠.٦٩	الإلمام بمصادر المعرفة والقدرة علي استخدامها

**دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

– ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال قيم معاملات ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح معاملات ألفا كرونباخ:

جدول رقم (٦) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	البعد	معامل ألفا كرونباخ	البعد
٠.٦١	الانفتاح للخبرات التعليمية وتفضيل الموضوعات الجديدة	٠.٦٦	الميل نحو التعلم والاستمتاع به
٠.٧٠	التنظيم الذاتي للتعلم	٠.٦٩	الثقة بالنفس في القدرات والمهارات اللازمة للتعلم
٠.٧٣	الابتكار	٠.٦٧	تحمل مسؤولية التعلم ومواجهة الصعاب بثبات
٠.٦٥	التقويم الذاتي والتغذية الراجعة	٠.٦٢	الإلمام بمصادر المعرفة والقدرة على استخدامها

معامل ألفا كرونباخ للمقياس = ٠,٧٢

**دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول أن المقياس يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

بعد التحقق من صدق وثبات المقياس يوضح الجدول التالي توزيع العبارات على أبعاد المقياس في صورته النهائية، بحيث يتضمن (٥٠) عبارة.

جدول (٧) توصيف مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي

النسبة المئوية	ارقام العبارات في المقياس	عدد العبارات	أبعاد المقياس	
%١٣.٢١	٤١، ٣٣، ٢٥، ١٧، *٩، ١	٦	الميل نحو التعلم والاستمتاع به	١
%١٣.٢١	٤٢، ٣٤، *٢٦، ١٨، ١٠، ٢	٦	الثقة بالنفس في القدرات والمهارات اللازمة للتعلم	٢
%١٣.٢١	٤٣، ٣٥، ٢٧، ١٩، *١١، ٣، ٤٨	٧	تحمل مسؤولية التعلم ومواجهة الصعاب بثبات	٣
%١٥	٤٩، ٤٤، ٣٦، ٢٨، ٢٠، ١٢، ٤	٧	الإلمام بمصادر المعرفة والقدرة علي استخدامها	٤

١١.٣٢%	١٣، ٥*، ٢١، ٢٩، ٣٧، ٤٥*	٦	الانفتاح للخبرات التعليمية وتفضيل الموضوعات الجديدة	٥
١٣.٢١%	١٤، ٦، ٢٢، ٣٠، ٣٨*، ٤٦، ٥٠	٧	التنظيم الذاتي للتعلم	٦
٩.٤٣%	٣٩، ٣١، ٢٣، ١٥، ٧	٥	الابتكار	٧
١١.٣٢%	٤٧، ٤٠، ٣٢*، ٢٤، ١٦، ٨	٦	التقويم الذاتي والتغذية الراجعة	٨
١٠٠%		٥٠	المقياس الكلي	

(*) تشير إلى العبارات السالبة

ولتقدير درجات المقياس تم تحديد لكل عبارة ثلاث استجابات هي (مطابقة بدرجة كبيرة - مطابقة بدرجة متوسطة - مطابقة بدرجة قليلة)، ويكون تقدير المفردات الموجبة كالاتي (بدرجة كبيرة = ٣، متوسطة = ٢، قليلة = ١) والمفردات السالبة تصحح عكس المفردات الموجبة كالاتي (بدرجة كبيرة = ١، متوسطة = ٢، قليلة = ٣)، وكانت الدرجة العظمي للمقياس = ١٥٠ والصغرى = ٥٠، وتعبّر الدرجات الدنيا للمفحوص عن انخفاض الاتجاه نحو التعلم الذاتي، في حين تعبر الدرجات العليا للمفحوص عن ارتفاع الاتجاه نحو التعلم الذاتي.

- حساب الزمن اللازم للمقياس: تم تحديد الزمن المناسب لمقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي وفق المعادلة التالية:

زمن المقياس = الزمن الذي استغرقته كل طالبة للإجابة/ عدد الطالبات وبحساب المتوسط للزمن المستغرق وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (٥٥) دقيقة.

ثالثاً: إجراءات التجربة

أ. **منهج البحث:** يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لوصف وتحليل الأدبيات ذات الصلة بمشكلة البحث، وإعداد أدوات البحث وتفسير ومناقشة النتائج. والمنهج شبه التجريبي بهدف قياس فعالية المتغير المستقل (استخدام استراتيجية باير في تدريس الاقتصاد المنزلي) ومدى تأثيره على المتغيرات التابعة (التفكير الاستدلالي، الاتجاه نحو التعلم الذاتي) لدى عينة من طالبات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة صلاح خطاب الإعدادية بميت خاقان بشبين الكوم.

ب. عينة البحث:

العينة الاستطلاعية: اختيرت بطريقة عشوائية من طالبات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة صلاح خطاب بميت خاقان، وقد بلغ عددهن (١٥) طالبة، وقد استخدمت الدرجات في التحقق من صدق وثبات أدوات البحث.

العينة الأساسية: تكونت عينة البحث في شكلها النهائي من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الإعدادي، (٢٠١٩ / ٢٠٢٠)، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة عدد (٣٠) طالبة، ومجموعة تجريبية عدد (٣٠) طالبة.

ج. التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق الأدوات على مجموعتي البحث؛ لبيان مدى التكافؤ بينهما، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي على اختبار مهارات التفكير الاستدلالي، ومقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي.

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
التفكير الاستدلالي	التجريبية	٢٢,١٣	١,٧٤	١,٤٣	٥٨	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٢٢,٨٠	١,٨٨			
الاتجاه نحو التعلم الذاتي	التجريبية	٣٥٠,١٣	١٥,٢٦	٠,١١	٥٨	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٣٤٩,٦٣	١٩,٩٥			

ينتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأدواتي البحث، مما يعدُّ مؤشراً على تكافؤ مجموعتي البحث قبلًا.

أ- **تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي:** تم تدريس المقرر لطالبات المجموعة التجريبية وفق استراتيجية باير ولطالبات المجموعة الضابطة بالطريقة المتبعة (التقليدية).

ب- التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من تدريس المقرر لكل من المجموعتين، أعيد تطبيق الأدوات على مجموعتي البحث، ثم تصحيحها وتفرغ البيانات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً والوصول إلى النتائج.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها: لإجراء التحليل الإحصائي لبيانات البحث تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم (SPSS)^(١)، وفيما يلي عرض لنتائج البحث للإجابة عن أسئلته والتحقق من فروضه:

أولاً: اختبار صحة الفرض الأول: والذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب كل من المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) (t-test لمتوسطين غير مرتبطين) للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار التفكير الاستدلالي

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ابتا ²	حجم الأثر	الفعالية
التفكير الاستدلالي ككل	التجريبية	٣٧,٩٣	١,٥١	٢٤,٦٩	٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩١	٦,٤٨	فعالية
	الضابطة	٢٨,٥٧	١,٤٣						كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأداء طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية باير، كان أعلى من المتوسط الحسابي لأداء طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في الاختبار، حيث بلغ بالنسبة للمجموعة التجريبية (٣٧,٩٣) وقيمة "ت" المحسوبة (٢٤,٦٩) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٨)، ومستوى دلالة (٠,٠١)،

(١) (SPSS) Statistical Package for the Social Sciences: (الإصدار ١٦).

مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر)، وهذا يعني قبول الفرض، أي أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربويا لتطبيق استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي ككل وكذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية على حدة.

ويرجع ذلك إلي أن استراتيجية باير قد ساعدت الطالبات علي تحديد المعلومات ذات الصلة بالموضوع وترتيبها بحسب درجة ارتباطها بالموضوع وتطبيق المهارة ويدرك ما يدور في ذهنه عند التطبيق ثم يكررها مرات عدة إلى أن يصل إلى مرحلة الإتقان. كما ساعدت الطالبات أيضا علي استخدام الخبرة المباشرة والأشياء المادية والمحسوسة الطالبة على استخلاص معلومات جديدة من حقائق لديها لوحظت أو افترضت أو جربت إدراك ثبات بعض خصائص الأشياء بالرغم من التغيرات الظاهرية التي تؤثر عليها ، كما ساعدت استراتيجية باير الطالبات على حل المشكلات عن طريق الخبرات السابقة والمعلومات المتاحة وتنظيم المعلومات الحالية والسابقة وكذلك التنبؤ بالمعلومات الجديدة، وزيادة ثقة المتعلم بنفسه عندما يتأكد من صحة استدلالاته ، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت فاعلية استخدام استراتيجية باير في التدريس وفي تنمية بعض مهارات التفكير كالتفكير الناقد والتفكير التأملي كما في دراسة (الغامدي، ٢٠٠٩؛ منصور، ٢٠١١؛ العاتكي، ٢٠١١؛ راشد، ٢٠١١؛ العيسي، ٢٠١٣؛ الزبيدي، ٢٠١٤؛ طعمان، ٢٠١٤؛ التميمي، ٢٠١٦) ولكن لم توجد دراسة- في حدود علم الباحثة - استخدمت استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي.

-ثانيا: اختبار صحة الفرض الثاني: والذي ينص على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية"، للتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في العدد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح

جدول (١٣) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي

الفاعلية	حجم الأثر	مربع ايتا	الدلالة الاحصائية	قيمة ت	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	المجموعة	البعد																																																											
مهمة تربويا	١.٥٩	٠.٣٩	دالة عند ٠,٠١	٦.٥٥	٦٨	١٢.٨٣	تجريبية	الميل نحو التعلم والاستمتاع به																																																											
						١٠.٩١	ضابطة		مهمة تربويا	١.٢٩	٠.٢٩	دالة عند ٠,٠١	٥.٣٣	٦٨	١٢.٦٣	تجريبية	الثقة بالنفس في القدرات والمهارات	١١.١٤	ضابطة	مهمة تربويا	١.٢٤	٠.٢٨	دالة عند ٠,٠١	٥.١١	٦٨	١٤.٣٧	تجريبية	تحمل مسئولية التعلم ومواجهة الصعاب	١٢.٧١	ضابطة	مهمة تربويا	٢.٦٤	٠.٦٣	دالة عند ٠,٠١	١٠.٩	٦٨	١٥.٨٩	تجريبية	الالمام بمصادر المعرفة واستخدامها	١٣.٣٧	ضابطة	فاعلية مهمة تربويا	١.٢٨	٠.٢٩	دالة عند ٠,٠١	٥.٢٨	٦٨	١٣.٢٠	تجريبية	الانفتاح للخبرات التعليمية	١٢.٠٣	ضابطة	مهمة تربويا	٠.٩٦	٠.١٩	دالة عند ٠,٠١	٣.٩٤	٦٨	١٣.٦٩	تجريبية	التنظيم الذاتي للتعلم	١٢.٠٣	ضابطة	مهمة تربويا	٢.٥٨	٠.٦٢	دالة عند ٠,٠١
مهمة تربويا	١.٢٩	٠.٢٩	دالة عند ٠,٠١	٥.٣٣	٦٨	١٢.٦٣	تجريبية	الثقة بالنفس في القدرات والمهارات																																																											
						١١.١٤	ضابطة		مهمة تربويا	١.٢٤	٠.٢٨	دالة عند ٠,٠١	٥.١١	٦٨	١٤.٣٧	تجريبية	تحمل مسئولية التعلم ومواجهة الصعاب	١٢.٧١	ضابطة	مهمة تربويا	٢.٦٤	٠.٦٣	دالة عند ٠,٠١	١٠.٩	٦٨	١٥.٨٩	تجريبية	الالمام بمصادر المعرفة واستخدامها	١٣.٣٧	ضابطة	فاعلية مهمة تربويا	١.٢٨	٠.٢٩	دالة عند ٠,٠١	٥.٢٨	٦٨	١٣.٢٠	تجريبية	الانفتاح للخبرات التعليمية	١٢.٠٣	ضابطة	مهمة تربويا	٠.٩٦	٠.١٩	دالة عند ٠,٠١	٣.٩٤	٦٨	١٣.٦٩	تجريبية	التنظيم الذاتي للتعلم	١٢.٠٣	ضابطة	مهمة تربويا	٢.٥٨	٠.٦٢	دالة عند ٠,٠١	١٠.٦	٦٨	٩.٦٩	تجريبية	الابتكار	٧.٢٦	ضابطة				
مهمة تربويا	١.٢٤	٠.٢٨	دالة عند ٠,٠١	٥.١١	٦٨	١٤.٣٧	تجريبية	تحمل مسئولية التعلم ومواجهة الصعاب																																																											
						١٢.٧١	ضابطة		مهمة تربويا	٢.٦٤	٠.٦٣	دالة عند ٠,٠١	١٠.٩	٦٨	١٥.٨٩	تجريبية	الالمام بمصادر المعرفة واستخدامها	١٣.٣٧	ضابطة	فاعلية مهمة تربويا	١.٢٨	٠.٢٩	دالة عند ٠,٠١	٥.٢٨	٦٨	١٣.٢٠	تجريبية	الانفتاح للخبرات التعليمية	١٢.٠٣	ضابطة	مهمة تربويا	٠.٩٦	٠.١٩	دالة عند ٠,٠١	٣.٩٤	٦٨	١٣.٦٩	تجريبية	التنظيم الذاتي للتعلم	١٢.٠٣	ضابطة	مهمة تربويا	٢.٥٨	٠.٦٢	دالة عند ٠,٠١	١٠.٦	٦٨	٩.٦٩	تجريبية	الابتكار	٧.٢٦	ضابطة															
مهمة تربويا	٢.٦٤	٠.٦٣	دالة عند ٠,٠١	١٠.٩	٦٨	١٥.٨٩	تجريبية	الالمام بمصادر المعرفة واستخدامها																																																											
						١٣.٣٧	ضابطة		فاعلية مهمة تربويا	١.٢٨	٠.٢٩	دالة عند ٠,٠١	٥.٢٨	٦٨	١٣.٢٠	تجريبية	الانفتاح للخبرات التعليمية	١٢.٠٣	ضابطة	مهمة تربويا	٠.٩٦	٠.١٩	دالة عند ٠,٠١	٣.٩٤	٦٨	١٣.٦٩	تجريبية	التنظيم الذاتي للتعلم	١٢.٠٣	ضابطة	مهمة تربويا	٢.٥٨	٠.٦٢	دالة عند ٠,٠١	١٠.٦	٦٨	٩.٦٩	تجريبية	الابتكار	٧.٢٦	ضابطة																										
فاعلية مهمة تربويا	١.٢٨	٠.٢٩	دالة عند ٠,٠١	٥.٢٨	٦٨	١٣.٢٠	تجريبية	الانفتاح للخبرات التعليمية																																																											
						١٢.٠٣	ضابطة		مهمة تربويا	٠.٩٦	٠.١٩	دالة عند ٠,٠١	٣.٩٤	٦٨	١٣.٦٩	تجريبية	التنظيم الذاتي للتعلم	١٢.٠٣	ضابطة	مهمة تربويا	٢.٥٨	٠.٦٢	دالة عند ٠,٠١	١٠.٦	٦٨	٩.٦٩	تجريبية	الابتكار	٧.٢٦	ضابطة																																					
مهمة تربويا	٠.٩٦	٠.١٩	دالة عند ٠,٠١	٣.٩٤	٦٨	١٣.٦٩	تجريبية	التنظيم الذاتي للتعلم																																																											
						١٢.٠٣	ضابطة		مهمة تربويا	٢.٥٨	٠.٦٢	دالة عند ٠,٠١	١٠.٦	٦٨	٩.٦٩	تجريبية	الابتكار	٧.٢٦	ضابطة																																																
مهمة تربويا	٢.٥٨	٠.٦٢	دالة عند ٠,٠١	١٠.٦	٦٨	٩.٦٩	تجريبية	الابتكار																																																											
						٧.٢٦	ضابطة																																																												

مهمة تربويا	١.٢١	٠.٢٧	دالة عند ٠,٠١	٤.٩٩	٦٨	١٢.٥٤	تجريبية	التقويم الذاتي والتغذية الراجعة
						١١.٤٣	ضابطة	
مهمة تربويا	٢.٥٠	٠.٦١	دالة عند ٠,٠١	١٠٠.٣	٦٨	١٠٤.٨٣	تجريبية	الاتجاه نحو التعلم الذاتي ككل
						٩٠.٨٩	ضابطة	

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لجميع أبعاد المقياس وللدرجة الكلية للمقياس لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني قبول الفرض الذي يعني وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية.

كما يوضح الجدول أن قيمة مربع إيتا بالنسبة للمقياس ككل بلغت ٠.٦١ وهي تعني أن (٦١٪) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي يرجع إلى متغير المعالجة التدريسية كما أن قيمة حجم الأثر بلغت ٢.٥٠ بالنسبة للمقياس ككل وقد تجاوزت تلك القيمة الواحد الصحيح مما يعني وجود أثر كبير للمتغير المستقل في المتغير التابع، وذلك بالنسبة للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده على حدة.

ويمكن تفسير تلك الفاعلية إلى أن استراتيجية باير:

ساعدت الطالبات على ترك الروتين المتميز بالصمت وإنصاتهم للمدرس طوال مدة الدرس حيث وجدوا أنفسهم في موقف تعليمي يوفر لهم حرية النقاش والحوار مع بعضهم البعض مما أدى إلى زيادة حُبهم للمادة وشغفهم بالجديد، وأتاحت الفرصة للطالبات بالمشاركة الفعالة للمجموعات مما أدى إلى إكسابهم روح العمل التعاوني والمشاركة والإيجابية من خلال خطوات تنظيمية مما جعل الموضوع ممتعاً وشيقاً وجذاباً. وأيضاً ساعدت على تنمية البحث وإعمال العقل والتفكير والتحليل من أجل التوصل إلى استنتاجات وإعطاء الحلول المناسبة، وكذلك تصحيح المفاهيم الخاطئة كل هذا يعمق الفهم ويوفر البيئة الملائمة للتعلم المتمركز حول المتعلم. وتعد استراتيجية باير بخطواتها المختلفة التنظيمية وبخاصة مرحلة التأمل فيما حدث يتيح للمعلمة الكشف عما يدور في عقولهم من

أفكار ومعلومات مما يسهل على المعلمة الكشف عن نقاط الضعف، وتعزيز نقاط القوة من خلال البحث والاطلاع والاستكشاف.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت فاعلية استخدام استراتيجية باير في التدريس وفي تنمية بعض مهارات التفكير كالتفكير الناقد والتفكير التأملي كما في دراسة (الغامدي، ٢٠٠٩؛ منصور، ٢٠١١؛ العاتكي، ٢٠١١؛ راشد، ٢٠١١؛ العيسي، ٢٠١٣؛ الزبيدي، ٢٠١٤؛ طعمان، ٢٠١٤؛ التميمي، ٢٠١٦) ولكن لم توجد دراسة - في حدود علم الباحثة - استخدمت استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي.

ثالثاً: اختبار صحة الفرض الثالث: والذي ينص على: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي ودرجات التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم دراسة العلاقة الارتباطية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الاستدلالي من جهة، ودرجاتهم في مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي وذلك بحساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون (r) بين متغيري البحث للتعرف على نوع ودرجة العلاقة بين المتغيرين، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١٦) معامل الارتباط بين درجات المجموعة التجريبية معامل ارتباط بيرسون (r)، معامل

التحديد (r2)

المتغيرين	معامل ارتباط بيرسون r	عامل التحديد R ²
التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو التعلم الذاتي	٠.٩٤٢**	٠.٩٠

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التفكير الاستدلالي من جهة، والاتجاه نحو التعلم الذاتي من جهة أخرى، وهذه العلاقة دلالة إحصائية مما يعني قبول الفرض الذي يعني وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الاستدلالي ومقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي وبحساب معامل التحديد بلغ (٠.٩٠) أي أن ٩٠% من المتغيرين يقترن بالتغير في الآخر مما يعني أهمية العلاقة بين متغيري البحث، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن: تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي يتطلب ضرورة

إكساب الطالبة مجموعة من الخصائص والمهارات التي تمكنها من التعلم الذاتي والاستفادة من مميزاته ونتائج المرغوبة والتي تمثل القوة الدافعة لها لتتحمل مسئولية تعلمها، وتقدر قيمة الحصول على المعرفة باستمرار، وبناء الاستنتاجات وفرض الفروض وتفسيرها، وصياغة التعريفات الإجرائية زادت ثقتها بنفسها وقدرتها على التفكير واتخاذ القرارات السليمة، وبالتالي تنمي قدرتها على الإنجاز وتحقيق الأهداف المرغوبة، مما يزيد من رغبتها في التعلم، وهكذا كلما اقتنعت الطالبة بمبدأ التعلم الذاتي، وتدربت عليها وتحسن مستواها فيها، وكلما زاد مستوى تمكن الطالبة من مهارات التفكير الاستدلالي زاد اتجاهها الإيجابي نحو التعلم الذاتي على اعتبارها متطلبا ضروريا لتنميته، والعكس صحيح، مما يدل على وجود علاقة تكاملية تبادلية بين متغيري البحث (الاتجاه نحو التعلم الذاتي ومهارات التفكير الاستدلالي). وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت فاعلية استخدام استراتيجية باير في التدريس بعض المتغيرات كما في دراسة (العيسي، ٢٠١٣؛ الزبيدي، ٢٠١٤؛ طعمان، ٢٠١٤؛ التميمي، ٢٠١٦)، (الشليبي، ٢٠١٦)، (مرسي، ٢٠١٦)، (علي، ٢٠١٥)، (حسن، ٢٠١٠).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي بالآتي:

١. توجيه أنظار المعلمين إلى أهمية استخدام أساليب التدريس الحديثة (استراتيجية باير) لما لها من أثر في تنمية مهارات التفكير الإستدلالي والاتجاه نحو التعلم الذاتي .
٢. توفير البيئة الصفية المناسبة و التي تتيح تطبيق استراتيجية باير في المدارس.
٣. عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين بالمدارس، لتدريبهم على استراتيجية باير، والتي توفر بيئة تعليمية ذاتية تعاونية التي تتيح الفرصة للتفاعل الإيجابي النشط للطالب في عملية التعلم .
٤. العمل علي انتشار استخدام استراتيجية باير لأهميتها في تنمية العديد من المهارات وأنماط التفكير لدى الطالبات.
٥. إدراج استراتيجية باير؛ لأهميتها التربوية ضمن مفردات مقررات طرق تدريس الاقتصاد المنزلي بمختلف برامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي سواء بكليات الاقتصاد المنزلي أم كليات التربية النوعية؛ لإكساب الطالبات/ المعلمات الخبرات النظرية والمهارات العملية المرتبطة بها، وبالأخص في التربية الميدانية .

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يلي:

١. استخدام استراتيجية باير في تدريس الاقتصاد المنزلي على مختلف المراحل التعليمية؛ لما لها من أثر فعّالٍ في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
٢. دراسة أثر استراتيجية باير في تنمية جوانب تعليمية أخرى كمهارات اليقظة العقلية، إدارة الوقت، المرونة النفسية، المثابرة الأكاديمية.
٣. إدراج استراتيجية باير ضمن مفردات مقررات طرق تدريس الاقتصاد المنزلي بمختلف برامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي لإكساب الطالبات/ المعلمات الخبرات النظرية والمهارات العملية المرتبطة بها، وبالأخص في التربية الميدانية.

٤. إجراء دراسات تجريبية حول بناء البرامج التدريبية وبيان فاعليتها في تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على استخدام استراتيجية باير في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي.
٥. إجراء دراسات حول بناء وحدات تعليمية مقترحة في مقررات الاقتصاد المنزلي بصفوف المرحلة الإعدادية لتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي، وتجريب مدى فاعليتها.
- بحث صعوبات تطبيق استراتيجية باير في مناهج الاقتصاد المنزلي وبخاصة المرحلة الإعدادية في ضوء آراء المعلمات والمشرفات التربويات للمادة.

المراجع العربية:

- أباني، فهد بن عبد العزيز (٢٠١٦): أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التفسير في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي: مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ٢٢، ١٧٣، ٤٨-
<https://search.mandumah.com>
- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٢). التدريس الفعال، (ماهيته، مهاراته، إدارته)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١.
- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥). التفكير من منظور تربوي، عالم الكتب، القاهرة
- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التربية والتعليم، عالم الكتب، القاهرة.
- أبو جادو، صالح (٢٠١٠). علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط٢.
- أبو رياش، حسين محمد وشريف، سليم محمد والصافي، عبد الحكيم (٢٠٠٩). أصول استراتيجيات التعليم والتعلم - النظرية والتطبيق، الأردن، دار الثقافة، ط٢.
- أبو سعدي، سليمان والبلوشي، عبد الله (٢٠٠٩). طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن ط١.
- أحمد، أمة الكريم طه (٢٠٠٢). أثر المعرفة المسبقة والاستدلال العلمي في التحصيل وعمليات العلم باستخدام النموذج البنائي في تدريس مادة البيولوجي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- الأحمد، نضال بنت شعبان، والسبيعي، نورة بنت محمد بن راشد (٢٠١٥). أثر استخدام الواجبات المنزلية الأصلية في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الفيزياء، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ٦٦، ١٦٥-١٨٢.
<https://search.mandumah.com>
- النبلي، سوزان محمد السيد (٢٠٠٧). فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تصويب التصورات الخاطئة وتنمية التفكير الاستدلالي في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

- التميمي، محمد طاهر (٢٠١٦). فاعلية استر اتيجية باير في التحصيل والتفكير الناقد لدي طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ١٠(١٩)، ٢٦٩-٣٣٠.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢). الموهبة والتفوق والإبداع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط٢.
- الجزائر، عثمان إسماعيل عثمان (٢٠٠٤). فاعلية تدريس وحدة مقترحة من منهج التاريخ قائمة على العمليات والمواقف التاريخية باستخدام (استراتيجية كرايدر التعاوني والإتقاني ونموذج باير الاستقصائي) في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٢، ٥٠-١٠٠.
- الجوهري، خالد محمد (٢٠١٠). فعالية برنامج في الهندسة قائم على استراتيجيتي باير ودي بونو لتنمية مهارات جمع وتنظيم المعلومات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- حال، محمد أحمد (٢٠٠٦). فاعلية استخدام مصادر متعددة في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الخطيب، منى فيصل أحمد (٢٠٠٧). تأثير استراتيجية خرائط التعرض في تصحيح المفاهيم البديلة وتغيير أساليب التعلم وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- الدليمي، سارة كامل أحمد (٢٠١٣). أثر استعمال استراتيجية باير في تدريس المطالعة لطالبات الصف الخامس الأدبي في تنمية مهارات التفكير الناقد والتواصل اللغوي، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.
- راشد، راشد محمد (٢٠١١). أثر استخدام نموذج باير الاستقصاء العلمي في تدريس العلوم على تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الإعدادية، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

- رويشد، إيمان محمود سميح (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية باير (Beyer) في تنمية القدرة على حل المسألة العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الزبيدي، قيصر إسماعيل إبراهيم (٢٠١٤). فاعلية استراتيجية باير في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.
- زقزوق، صفيناز مصطفى محمد (٢٠٠٩). فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في الاقتصاد المنزلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
- زيتون، حسن وزيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، دار الكتب، القاهرة.
- سعادة، جودت أحمد ومنصور، نسيم محمد (٢٠١٣). استخدام استراتيجيتي سميث وباير وأثرهما في تنمية التفكير الناقد واتجاهات طالبات الصف السابع الأساسي نحو مبحث التاريخ، المجلة التربوية، ٢٨ (١٠٩)، ١٩١-٢٢٩.
- شرف الدين، سعاد عبد الكريم على (٢٠١٢). فاعلية استراتيجية للتفكير فوق المعرفي في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- شقير، ألفت عيد وإمام، وسعد محمد (٢٠٠٨). فاعلية برمجية تعليمية بالوسائط المتعددة في تعلم بعض المفاهيم البيولوجية وتنمية التفكير الاستدلالي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ج (٢)، ع (٣٩).
- الشلبي، الهام على (٢٠١٦). فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات جانبي الدماغ والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة جامعة الخليل للبحوث، ١ (١١)، ١-٢٨.

- الشهراني، عامر عبد الله والسعيد، سعد محمد (١٩٩٧): تدريس العلوم في التعليم العام، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود.
- طعمان، شجاع محمد (٢٠١٤). أثر استراتيجية باير في تحصيل مادة الجغرافيا والتفكير التأملي لدى طلاب الصف المتوسط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
- العاتكي، سندس ماجد (٢٠١١). أثر استراتيجية باير في التحصيل وتنمية مهارات التفكير لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.
- عبد الرحيم، إيمان محمد حسن (٢٠٠٢). مدى فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الحاسب الآلي لتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب الثانوية العامة، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- عبد الحميد، سمر السيد (٢٠٢١). تأثير استراتيجية الصف المقلوب المدعم بتقنية الهولوجرام علي تنمية الإتجاه نحو التعلم الذاتي ونواتج التعلم، مجلة بحوث التربية الشاملة، كلية التربية الرياضية جامعة الزقازيق، ٢(١)، ١-١٦.
- العدوي، محمد فرغلي، وزيدان، أمال حامد، وعبد النبي، رزق حسن، والدغدي، هبه فتحي (٢٠١٢). فاعلية استخدام المحاكاة الكمبيوترية في تنمية التحصيل والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات تعلم العلوم، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ٢٤، ٢٢٥-٢٦٦. <https://search.mandumah.com>
- عذب، كرامي محمد بدوي (٢٠٠٤). أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٥). القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته، وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١.

- العلم، حكمت عبد الله شيال (٢٠١٣). فاعلية نموذجي التعليم التوليدي ورايجلوث التوسعي في التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي الثانوي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.
- علي، محمد سلامة محمد (٢٠١٤). فاعلية برنامج تعليم نقال في تنمية مهارات المحاسبة الإلكترونية والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب شعبة معلم المدارس التجارية بكليات التربية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، ٢٠٦، ١٥٢-١٧٩.
- علي، نشوى فرحات حقيق (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى بعض تلاميذ المرحلة الإعدادية، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- العيسى، هنادي بنت عبد الله سعود (٢٠١٣). فاعلية نموذج باير في تدريس مقرر الأحياء المطور على تنمية التفكير الناقد والمكون المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة أم القرى، السعودية.
- الغامدي، نورا سعد علي (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج باير لتعلم مهارات التفكير الناقد في تنمية مهارات التفكير الرياضي للتحصيل في الهندسة لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- الفتلاوي، فاطمة الأمير ومخلص، عبد الجبار وفرج الله، حسن (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية باير في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة القادسية في الآداب والعلوم، ١٢(٣)، ٤٣٥-٤٧٧.
- قرني، زبيدة محمد (٢٠٠٢). فعالية برنامج مقترح لتعليم التفكير الاستدلالي المنطقي وبعض جوانب التعلم من خلال تدريس وحل المسائل الفيزيائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي السادس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ج (١).
- قطامي، نايفة (٢٠٠٤). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- قطامي، يوسف (٢٠٠٧). ثلاثون عادة عقل، الأردن، مركز ديونو لتعليم الفكر.

- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (٢٠١٢). سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر، عمان، ط٢.
- كفاي، علاء الدين (٢٠٠٤). التفكير هل هو الفريضة في نظامنا التعليمي، المؤتمر العلمي الثاني عشر، جامعة عين شمس، ج (١)، ع (٣)، ص (٨٥-٩١).
- كندي، آسيا بنت حامد محمد (٢٠٠٣). فاعلية استخدام الواجبات المنزلية في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي في برامج إعداد معلمات اللغة الإنجليزية بكلية التربية للبنات، اللقاء السنوي الحادي عشر، التربية ومستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستين)، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- محمد، عزة محمد عبد السميع (٢٠١١). استراتيجية تدريسية قائمة على التعلم البنائي المتمركز حول المشكلات لتنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي منخفض التحصيل، مجلة تربويات الرياضيات، ج (١)، ع (١٤).
- محمد، نورا إبراهيم غريب (٢٠١٣). فاعلية نموذج التعلم البنائي في تنمية التفكير الاستدلالي والمهارات العملية في مادة الاقتصاد المنزلي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- مراد، صلاح أحمد، ومصطفي، محمد محمود (١٩٨٢). مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي، كراسة تعليمات، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- المراغي، السيد شحاته، وياجري، عادل منصور، والخولي، عبادة أحمد عبادة (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو التعلم الذاتي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة التربوية، مصر، (٣٣)، ٣٦١ - ٤١٣. <https://search.mandumah.com>
- مرسى، حسن عبد الرحمن (٢٠١٦). فعالية برنامج "تابلو" في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو التعلم الذاتي في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

- المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد (٢٠١٤). الصفوف الدراسية المعكوسة، الرياض.
- منصور، نسيم محمد قاسم (٢٠١١). تطبيق استراتيجيتي سميث Smith وباير Beyer وأثرهما في تنمية التفكير الناقد واتجاهات الصف السابع الأساسي نحو مبحث التاريخ، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- النجدي، أحمد وسعودي، منى عبد الهادي، وراشد، على (٢٠٠٥). اتجاهات حديثة في تعلم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الهجين، إيناس سمير أحمد (٢٠١٦). فاعلية استخدام خرائط التفكير في تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة الاقتصاد المنزلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- يوسف، محرز عبده (٢٠٠٢). فعالية تدريس الكيمياء بمساعدة الحاسوب في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي والدافع للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للتربية العلمية التربوية العلمية وثقافة المجتمع، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة.

ثانيا : المراجع الأجنبية:

- Yamac, M. (2015). Effectiveness of Self-Regulated learning in Developing, achievement of Mathematics and Attitude Towards Self-learning, Journal of Education Technology Research and Development, 44(3), 65-72.
- Nugraha, S., (2004). Self-directed Learning Among Wives of International Students at the Florida State University, Unpublished Doctoral Dissertation, Department of Educational Leadership and Policy Studies, Florida State University.
- Kim, H. (2015). The Effects of Mathematical Modeling on Creative Ability and Self-Directed Learning Attitude, Journal of Innovation in Education and Teaching International, 45(2), 83-92.
- Abu Awwad, F., Nofel, M. & Salti, N. (2013). The Impact of Electronic Portfolio on Developing Reflective Thinking and Self-directed Learning Readiness Cypriot Journal of Educational Sciences, 8(1), 78-104. Retrieved <http://www.world-education-center.org>
- Beyer, B. (2001). What research suggests about teaching thinking skills, in Costa, A. (2001). Developing minds a resource book for teaching Thinking, 3rd, chapter 46, Alexandria, VA: Association for supervision and curriculum Development.
- Brookfield, S. (1987). Developing critical thinking: Challenging adults to explore alternative ways of thinking and acting. San Francisco: Jossey - Bass.
- Marzano, R. J., Gaddy, B. B. & Dean, C. (2000). What Works in classroom instruction, Mid- Continent Research for Education and Learning. Aurora.
- Ritchie, G. V. (2006). Teacher Research as Habit of Mind, PhD, George Mason University, USA.

- Tishman, A. (2008). The concept of thinking sounding probe thinking Concept, The International Journal of Research and Review, 21(5).
- Wineburg, S. (2003). Teaching the mind good habits, The Chronicle of Higher Education, 49 (31), 20- 24.
- Norman, O. (2009). Investigating The Nature of Formal Reasoning in Chemistry "Testing Lawsons Multiple Hypotheses Theory", Journal of Research in Science Teaching, 4(12),806-881.